Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنا غافل عن وجوده ؟ كل ما كنت أعلم انه لا يجوز لي أن ألقي بنفسي على عنقها لئلا أسبب لهـــا كدراً وغماً . فأكتفي بالابتهال الى الله من أعماق قلبي أن يريحها من سقامها .

أُدخلت علينا في يوم حار من أيام الربيع وهي شاحبة كل الشحوب ، أما عيناها فكانتا أشد لمعاناً وأبعد غوراً . فجلست على مضجعها ونادت بنا وقالت « اليوم تذكار مولدي . حبذا العيشة معكم طويلاً ولكن قد يدعوني الله إليـــه في القريب العاجل . ولما كنت راغبة في أن لا تنسوني تماماً بعـــد رحيلي جئت كلاً منكم بخاتم يلبسه الآن في السبابة ويظـــل ينقله الى الأصبع المحاذي كلما مرت الأعوام حتى يستقر في الخنصر وهناك يبقى مدى الحياة » .

وعمدت الى خواتم خمسة في أصابعها فنزعتها الواحد بعـــد الآخر وعلى وجهها إمارات حزنٍ عميق يمازجه حبٌ ولـين . فأغمضتُ عينيَّ كيلا أبكي . فأعطت أخيها الأكبر الخاتم الأول وقبّلتهُ ، ودفعت الخاتمين الثاني والثالث الى أختيها الأميرتين ، وكان الخاتم الرابع نصيب الأمير الأصغر ، وقبّلتهم جميعـاً . وكنتُ أقفُ قربها محدّقاً في يدها البيضاء وفي الخاتم الوحيد الباقي في أصبعها . ثم استلقت على سريرها منهوكة القوى فتبع حركتها نظري والتقى بنظرها ففهمتْ بلا ريب مـا يدور في خلدي وسمعت ما يهمس به قلبي لأن ألحـــاظ الأطفال شديدة التعبير بليغة المعنى . حزنتُ لأعراضها ، ولو حاولت مراضاتي